بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الجزء الثالث من كتاب شعب الإيمان

للحليمي رحمه الله

الحمد لله خير ذا الاسم فإنه [illegible] أبدئ الطريق وأعلا

[illegible] قد أفاد السالكين وعلم

[illegible] بشعب الإيمان بيضاً كأنها نجوم تزيح الليل من حيث أطلعا

[illegible]

[illegible] عن المحسن بن الحليمي [illegible] يظلهم الله في ظله

[illegible] خلقه عدل والذي هو في عبادة نشأ وأهوى أن تقل كل مسجد

[illegible] ومن قد دعته ذات حسن ومنصب فقال إخاف الله ربي وأتقي

[illegible] وشجعان كانا في الاجتماع على حبه حتى افترقا ملوء علم

[illegible] وذاكر مولاه خلياً بفرده تفيض على خديه بحوراً بأدمع

[illegible] ومحض لما خصني اليمن فاقترت شمالي بما أسداه فانفض بعدك

[illegible] فهذه خلال سبعة قد نظمتها بسبعة أبيات تكد تنضد

قلت وقد جمعها قبلي بعض أهل الأندلس في بيتين لكن وقع في أحدهما كما ترى

[illegible] وهو رسول الله ذو الصدق سبعة يظلهم في ظله يوم يعدله

[illegible] محض عفيف باذل متصدق مصل وباك والإمام تعدله

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير

فصل والجهاد فرض بجميع المال والبدن ولهذا قال الله

جل وعز ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال
جاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم وقد جاء الحث عليه في آيات
سبيل الله عز وجل لله وفضله اشهر من شمس النهار وعلم اهل العلم بذلك
وجوب احكامه اكثر واما جاء في هذا الباب حديث ابي ذر انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل خير قال ايمان بالله وجهاد في سبيل
الله قال فاي الرقاب خير قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قال افرأيت
ان لم استطع قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قال ارأيت ان ضعفت عن ذلك
قال تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدقها على نفسك وعنه صلى الله
عليه وسلم ما افضل الاعمال قال جهاد لا غلول فيه بحجة مبرور وقال
في الصلاة افضل قال طول القنوت قيل اي الهجرة افضل قال ان تهجر
الله عليك وروى انه صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال الصلاة
لوقتها قيل فاي على اثر ذلك قال بر الوالدين قيل فاي عمل اثر ذلك قال الجهاد في
حديث اخر قال عبد الله بن مسعود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي العمل احب الى الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل
الله قلت سرا ي قال بر الوالدين ففي هذا تقديم الجهاد على بر الوالدين
وفي الذي قبله تقديم بر الوالدين على الجهاد وذكر لنا ما الذي هو اعلى من لفضل
من علما ايه عصرنا صاحب الاصول والجدل وحافظ الفروع والعلل فا
الدين بالسيف والقلم والمرء بالعمل في العلم على علم اكثر مجهدا على
الشاشي رحمه الله وجمله ما رح بهذه الاحاديث عليه ان العامل بقول خير

لمجاورته وعرفه بحر وقال اسماعيل لسان ابيه وبيئ من ساره ولبا ابراهيم وان
اسماعيل عربا وولد اسحق عبرانيا وان كانا سمعا ان ابراهيم وان الله يعلم
اسماعيل اقرب اليه وابر به من ولد اسحق واشرطه في بحاله ان يخرج من العرب لان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يضعها في رشد الا انهم عالية العرب ولا ترك في
الاعلام مرتبه ولا خرج من العرب الى غيرها ما دام فيهم من يصلح لها فان لم
يكن في جميع العرب من يصلح لها فحينئذ اولاد اسحق ابراهيم من اسماعيل
صلوات الله عليهم وان بعده من يصلح لها من ورثه ابراهيم من اسماعيل **فصل**
وان سأل عن هم لها وجدوا رشدها عالما عاملا عارفا بصنعة وبما لا تسعه جهله
وبالله الموفق للتقدم للشرف العدل سئل الناس للصلاة فان اشكل
عليه امر وخشي خلافه رأى اهل الخبرة فاستخلاه فاختصل لنفسه وان
اسمه غيره وحاربهم الشر لم يحل لورثته ان يبيعوا او يعزلوا وذلك من
باب التدبير والسياسة فعله من وظائف الائمة ومن وظائف الائمة النظر
في احوال الخلفاء والامراء والعمال من اهل العلم ليسألوا عنه ما ان لله جل وعز وعلى
لكل واحد من اهل العلم والصلاح ان يأخذ الصدقات ويفرقها وذلك لهم
كل امر يحتاج المسلمين فيه ويتفقه لهم اهل العلم بذلك ولهم ان يحملوا
كما ان العدل لهم ان يأخذ جائز بعدل بما لهم ان يحاصل الصدقة ويعود له
الامامة او امام الصلاة وامام في حكم او تبيين الصفات بالعلم الظاهر
الذي يشترك فيه العامة والخاصة وما كان كذلك منها فمضاف للامام بالعلم
الذي سفر به الخاصة ولكن لمن يعود عنده فانه لمام فيه وحق الولد دون
الوالد والباشم والبلوز مصدر الولاء والزام محدث من عدل وحق
: الى اهل العلم اذا وقع اختلافهم على من يحمل ولد اياه ويلزمه له وعامه

لعلم من غير اهل العلم لان مجموعها معرفة الحساب والمسئلة احدها
الرجل مات وترك ابنا فدفع علي رضي الله عنه الى الابن عاله ومسح صدره قال
شط رضي الله عنه فاشكل عليه قضايا بعد وقوعها فكان قال له اقضاك شط قال
معاذ رضي الله عنه بحر بحر قال ابن الله قال ما ترى ما قال وسنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترى قال احمد راى والله الذي لا اله الا هو
رسول رسول الله ولعله صلى الله عليه وسلم فرق بين الحدود والفضايا ان
الحدود اذا اشكلت احتملت الشر الى يسارها والخير الفضايا اذا
اشكلت الى ان يأتي الجواب فظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجح جوابه
واصوبه لكن ان واجب القضاء لا يستفتي لان من القضايا ما لا يرجع
من الاجتهاد فلا يرفع حكمه من الحدود والقضايا المذكورة في الحدود فصل
وان سال سايل عن تقدير العدل غير العابر من العابر غير العدل ما وجهه
قيل ليس وجه ذلك ان يقال الشر شاجر ما ان يشعان بخير سوى الامام
شط ما قصر عنه على الامام ونقص العدالة لا يمنع جواز ذلك ونقصان الشر
فلا يمنع ذلك فصل وان سال عن وجه تقدير الشر والخير هذين
الشرطين اعني الشر والعدالة فجوابه ان يقال من قرشي عالم حكمه من غير
قرشي معلوم وجه ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش وقوله
قدموا قريشا ولا تقدموها فلا يمكن لاحد ان يقوم القرشي لهما ما يمكنه من الاول
من الوجه الذي وصفنا ان يقوم الثاني هذا الشخص من يقدم غيره
وان جمع الشرطين المحتاج اليهما مفسده لاحد الامرين من قريش وما سواه الفريق
فصل وان سال سايل عن الامام نصب وهو غير محل ملحة قيل له والله الذي لا
اله الا هو اجمع الناس على الفرق بين الحد والفاسق الشهادة ثم احتاجوا الى المعنى
فقيل

نهاية المخطوطة